

تقييم إنجازات قطاع الخدمات الفندقية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030
(دراسة تحليلية للفترة (2021/2015))

**Evaluation of the Achievements of the Hotel Services Sector Under 2030
Horizon Tourism Development Master Plan (An Analytical study
(2015/2021))**

هناء رمضاني¹

¹ د، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر،

hanaramdani2021@gmail.com

تاريخ النشر: 2023.07.05

تاريخ القبول: 2023.01.04

تاريخ الاستلام: 2023.07.07

ملخص : تهدف هذه الدراسة إلى تقييم إنجازات قطاع الخدمات الفندقية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (دراسة تحليلية للفترة (2021 / 2015)). وخلصت هذه الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية لتحسين نوعية العرض السياحي الفندقي ، تبقى إنجازات قطاع الخدمات الفندقية في الجزائر لا ترتقي إلى المستوى المطلوب ويتجلى ذلك بوضوح في العجز الذي سجلته الأهداف المبرمجة، بالإضافة إلى التأخير المسجل في العديد من المشاريع الفندقية ضمن البرنامج المسطر، كما أن طاقات الإيواء التي تتوفر عليها الجزائر لا تستجيب للزيادة المستمرة في عدد السياح.

كلمات مفتاحية: السياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، قطاع الخدمات الفندقية في الجزائر.
تصنيف JEL : Z32 ، L83.

Abstract : This study aims to assess the achievements of the hotel services sector under the Tourism Planning (An Analytical study 2015/2021). This study concluded that, despite the Algerian Government's efforts to improve the quality of hotel tourism supply, in Algeria ", the achievements of the hotel services sector in Algeria remain unsatisfactory and are clearly reflected in the shortfall in programmed objectives. In addition to the delays recorded in many hotel projects within the program and Algeria's shelter capacity did not respond to the continued increase in the number of tourists.

Keywords : Tourism, 2030 horizon tourism development master plan, hotel services sector in Algeria.

Jel Classification Codes: Z32, L83.

المؤلف المرسل: هناء رمضاني، hanaramdani2021@gmail.com

1. مقدمة

في إطار تجسيد التوجه الرامي إلى تثمين المقومات السياحية الجزائرية وتحويلها إلى عروض سياحية قادرة على تلبية متطلبات الأسواق العالمية ومواكبة اتجاهاتها، تراهن الجزائر اليوم على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT : Schéma Directeur d'Aménagement Touristique) كإستراتيجية للنهوض بقطاع الخدمات السياحة عامة وقطاع الخدمات الفندقية خاصة، حيث تركز هذه الإستراتيجية على خمسة ديناميكيات أساسية ومتكاملة ل تحسين مؤشرات قطاع السياحة وتحويل الإمكانيات السياحية المتاحة إلى مورد اقتصادي مهم وفاعل، ودعم هياكل الاستقبال كما ونوعا والعمل على الارتقاء بقطاع الخدمات الفندقية إلى مستوى المعايير الدولية.

1.1 إشكالية الدراسة: بناء على ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة من خلال طرح السؤال الآتي: ما مستوى إنجازات قطاع الخدمات الفندقية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 للفترة (2015/2021)؟

2.1 فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة سيتم صياغة الفرضية على النحو الموالي: لا ترقى إنجازات قطاع الخدمات الفندقية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 للفترة (2015/2021) إلى المستوى المطلوب.

3.1 أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها ما يلي:

- بناء إطار نظري للتعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)؛
 - تحديد خطة أعمال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030؛
 - التعرف على واقع إنجازات قطاع الخدمات الفندقية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للفترة (2015/2021)؛
 - المساهمة بمجموعة من التوصيات والتي من شأنها المساهمة في تذليل العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المسطرة في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وتحسين مؤشرات قطاع الخدمات السياحية عامة وقطاع الخدمات الفندقية خاصة.
- 4.1 منهجية الدراسة : بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة وبالنظر إلى طبيعة الموضوع سيتم اعتماد المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وبغية الإلمام بالموضوع والتحليل الجيد للإشكالية المطروحة سيتم تناول محورين أساسيين بالدراسة على النحو الموالي:
- الإطار العام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؛
 - حصيلة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030 للفترة (2015/2021).

2. الإطار العام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإطار المرجعي للتنمية السياحية في الجزائر، وسيتم التطرق من خلال هذا العنصر إلى التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، ومجمل الأهداف التي يتضمنها كما سيتم تناول الحركيات الخمس والتي تعتبر ورقة الطريق لإنعاش سريع ومستدام للسياحة الجزائرية.

1.2 تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT)

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، وهو جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT: Schéma national d'aménagement de territoire) المنصوص عليه في القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12/12/2001 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة (عوينان، 2019، صفحة 125)، فهو الوثيقة التي تعلن من خلالها الدولة عن نظرتها للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق على المدى القصير (2009)، المدى المتوسط (2015)، المدى الطويل (2030) في إطار التنمية المستدامة حيث تمت المصادقة عليه سنة 2008 (2008, p. 03)، والذي تعزم الدولة من خلاله ضمان التوازن الثلاثي، العدالة الاجتماعية الأداء الاقتصادي، والدعم الايكولوجي في إطار التنمية المستدامة على مستوى الجزائر بالنسبة لعشرين سنة المقبلة (هني وزيدان، 2020، صفحة 551)، وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تهيئة القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد، ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية للدولة يجب النظر إليها على أنها لم تعد خيارا بل أصبحت ضرورة لأنها تشكل موردا بديلا للمحروقات (لحسين، 2013، صفحة 193).

2.2 أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT):

لضمان الانطلاقة السريعة للتهيئة السياحية الجزائرية آفاق 2030 تم برمجة مخطط أعمال يتضمن مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

1.2.2 الأهداف العامة

تتلخص الأهداف العامة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الجزائرية في الآتي (إديرو غزالي، 2019، صفحة 95):

- ترقية القطاع السياحي ليكون محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي، من خلال جعل السياحة بديلا حقيقيا يحل محل المحروقات؛
- تحقيق انسجام القطاع السياحي مع بقية قطاعات الاقتصاد الوطني؛

- تحسين صورة الجزائر السياحية بهدف تغيير التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون حول السوق السياحية الجزائرية:
- تثمين التراث الطبيعي، التاريخي والثقافي.

2.2.2 الأهداف المادية

يمكن تلخيص الأهداف المادية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) في الآتي:

1.2.2.2 خطة الأعمال للتهيئة السياحية لآفاق 2015:

والجدول أدناه يلخص أهداف هذه المرحلة.

الجدول 1: خطة الأعمال للتهيئة السياحية لآفاق 2015

السنة البيان	2007	2015	المضاعف بـ
عدد السياح (مليون)	1.7 مليون	2.5 مليون	×1,47
عدد الأسرة	84.869 (يعاد تأهيلها)	75.000 سرير فخم	159869×1,8
المساهمة في الناتج المحلي الخام	%1.7	%3	× 1,3
الإيرادات (مليون دولار)	215	1500 إلى 2000	× (7 إلى 9)
مناصب الشغل	200 000	400 000 مباشر وغير مباشر	2 ×
التكوين السياحي (مقاعد بيداغوجية)	51 200	91 600	142 800 =2.8*

Source: (Ministère de l'aménagement du territoire de l'environnement et du tourisme, 2008, p. 19)

تشير معطيات الجدول أعلاه بأنه يتوقع استقبال 2,5 مليون سائح في سنة 2015 بما يعادل 1,47 ضعف ما هو محقق سنة 2007، ومن أجل استيعاب هذا العدد يجب توفير حوالي 75 000 سرير من النوعية الفاخرة، أما مساهمة القطاع في الناتج المحلي الخام فكانت بمعدل تطور يقدر بـ 1.3 ضعف عما هو محقق سنة 2007 أي ما يعادل 3% سنة 2015، في حين من المتوقع أن تتراوح الإيرادات السياحية ما بين 1500 و2000 مليون دولار سنة 2015 بما يقارب 7 إلى 9 أضعاف مقارنة بـ 2007، ومن المتوقع أيضا أن يوفر قطاع السياحة حوالي 400 000 منصب شغل مباشر وغير مباشر أي في حدود الضعف مقارنة بما هو موجود سنة 2007، كما أن الدولة وضعت خطة من أجل تكوين رأس المال البشري والرفع من مستوى الخدمات المقدمة وذلك بتوفير 142 800 مقعدا بيداغوجيا.

1.2.2.2 خطة الأعمال للتهيئة السياحية لآفاق 2030

بعد اللقاءات التي تمت من طرف وزارة السياحة والصناعة التقليدية بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار وجميع الفاعلين في القطاع السياحي في أكتوبر 2018 لغرض تقييم تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للفترة (2008 / 2018) وبالنظر إلى النتائج المحققة تم تحديد أهداف المخطط التوجيهي آفاق 2030 (هني وزيدان، 2020، صفحة 558، 559)، والجدول أدناه يلخص خطة الأعمال للتهيئة السياحية لآفاق 2030.

الجدول 2: خطة الأعمال للتهيئة السياحية لآفاق 2030

السنوات	2018	2030
عدد السياح	2 638 360	11 000 000
عدد الأسرة	119 155	360 000
المساهمة في الناتج المحلي الخام	1,7%	5% إلى 6%
الإيرادات (مليون دولار)	169	8800
مناصب الشغل	308 027	900 000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (هني وزيدان، 2020، صفحة 558)

(Ministère du Tourisme et de l'Artisanat (Algérie), 2022)

حسب معطيات الجدول رقم (02) تهدف خطة الأعمال للتهيئة السياحية لآفاق 2030 إلى بلوغ طاقة استيعاب تقدر بـ 360 000 سرير سنة 2030، وتوفير 900 000 وظيفة مباشرة وغير مباشرة بالإضافة إلى استقطاب 11 مليون سائح، كما أنه من المتوقع أن تصل مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي من 5 إلى 6%.

3.2 الحركيات الخمسة لتفعيل النشاط السياحي في الجزائر

لقد وضع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية برنامج العمل السياحي ذو الأولوية "المخطط الإستراتيجي) وعالج الحركيات الخمسة، والتي تعتبر الأساس الجوهري للإستراتيجية الجديدة للتهيئة السياحية لآفاق 2030، ويمكن سردها كالآتي (عماري، 2018، صفحة 410):

1.3.2 مخطط الجزائر الوجهة

أصبح تمييز الوجهة السياحية الجزائرية مسألة أساسية تكون أبرز ملامحها الأصالة، الابتكار والتنوعية، وعليه يجب تعزيز جاذبية وجهة الجزائر بالتموقع بالصورة على مستوى الأسواق المطلوب المحافظة عليها، ففي المرحلة الأولى يجب منح الأولوية للأسواق الواعدة حصر الفروع والمنتج الواجب تطويره كما يتعين تحديد الأهداف لهذه السوق (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 62).

2.3.2 الأقطاب السياحية للامتياز

يمثل القطب السياحي تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية والدورات السياحية بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية ويستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية ومتعدد الأقطاب ويدمج المنطلق الاجتماعي، الثقافي، الإقليمي، التجاري، مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق. وقد حدد المخطط التوجيهي للهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية تم تهيئتها لبروز وجهة سياحية للامتياز تتصف بالديمومة والتنافسية والابتكارية موزعة حسب جهات الوطن المختلفة، شمال شرق، شمال وسط، شمال غرب، جنوب شرق، جنوب غرب، الجنوب الكبير (الطاسيلي)، الجنوب الكبير (الأهقار) (العايب وزرقين، 2017، صفحة 305).

3.3.2 مخطط جودة السياحة الجزائر (PQTA)

يتضمن مخطط جودة السياحة الجزائر (PQTA) وضع خطة للجودة السياحية من أجل إرساء مفهوم النوعية في القطاع والسهر على تحسين مختلف الخدمات (الإيواء، الإطعام، النقل، دواوين السياحة، وكالات السفر)، وسيتم التفصيل في هذا العنصر في المبحث الموالي.

4.3.2 الشراكة العمومية والخاصة

يسعى مخطط الشراكة العمومية والخاصة إلى خلق روابط بين مختلف الفاعلين في العملية السياحية سواء كانوا عموميين أو خواص، وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتج سياحي نوعي وجعل الواجهة الجزائرية أكثر جاذبية وتنافسية.

5.3.2 مخطط التمويل

يتطلب تحقيق الديناميكيات سابقة الذكر إستراتيجية عملية للتمويل تهدف أساسا إلى مرافقة المتعاملين المستثمرين، من خلال إجراءات مناسبة لدعم الاستثمار في القطاع السياحي تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الاستثمار في هذا الميدان (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 63).

3. حصيلة المخطط التوجيهي للهيئة السياحية للفترة (2021/2015)

سيتم التطرق في هذا المحور إلى تقييم خطة أعمال المرحلة (2021/2015) وواقع المشاريع الفندقية، كما سيتم التطرق إلى واقع الحظيرة الفندقية خلال هذه الفترة.

1.3 تقييم خطة أعمال الهيئة السياحية للفترة (2021/2015)

يتطرق هذا العنصر إلى تقييم خطة أعمال الهيئة السياحية للفترة (2021/2015).

1.1.3 تقييم خطة أعمال التهيئة السياحية آفاق 2015

والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول 3: تقييم خطة أعمال التهيئة السياحية آفاق 2015

المؤشرات	المتوقع (2015)	المحقق (2015)	الفارق %
عدد السياح (مليون)	2,5	1,7	-32
عدد الأسرة	159 869	102 242	-5.36
نسبة المساهمة في PIB	3%	1,3%	-56.66
الإيرادات السياحية (مليون دولار)	2000	304	-84.8
مناصب الشغل	400 000 مباشر وغير مباشر	265 803	-33.55
التكوين (المقاعد البيداغوجية)	142 800 منها: 91 600 مقعد بيداغوجي جديد	130 365	-8.70

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (Ministère de l'aménagement du territoire de l'environnement

(Ministère du Tourisme et de l'Artisanat (Algérie), 2022) et du tourisme, 2008, p. 19)

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى عجز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في تحقيق الأهداف المسطرة، حيث سجلت التدفقات السياحية 1.7 مليون سائح سنة 2015 في حين كان من المتوقع بلوغ 2.5 مليون سائح، كما أنه كان من المقرر بلوغ 159 869 سرير إلا أنه تم تسجيل عجز يقدر بـ 57 627 سرير، أما بالنسبة لمساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام فقد كانت متواضعة جدا حيث قدرت بـ 1.3% وهي لا تتوافق مع ما تم التخطيط له، في حين تبقى مساهمة السياحة في توفير مناصب الشغل ضئيلة وبعيدة عن الهدف المحدد حيث سجلت عجز بفارق 134 197 منصب شغل، أما بالنسبة لعدد المقاعد البيداغوجية فلم يتم توفير سوى 130 365 مقعد بيداغوجي في حين كان من المقرر بلوغ 142 800 مقعد بيداغوجي لتغطية العجز في اليد العاملة المؤهلة.

2.1.3 تقييم خطة أعمال التهيئة السياحية للفترة (2021/2016):

والجدول الموالي يوضح هذه النتائج.

الجدول 4: ملخص نتائج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للفترة (2021/2016)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عدد السياح (مليون سائح)	2.04	2.45	2.64	2.37	0.59	0.12
عدد الأسرة	107 420	112 264	119 155	125 676	127 614	132 266
المساهمة في الناتج المحلي الخام (%)	1.4	1.6	1.7	1.8	1.1	/
الإيرادات (مليون دولار)	209	140.5	169	165	42.9	/
مناصب الشغل	270 317	300 000	308 027	320 000	/	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (Ministère du Tourisme et de l'Artisanat (Algérie), 2022)

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى تسجيل زيادة طفيفة في عدد السياح حيث سجلت أعلى تدفق سياحي سنة 2018 وقدرت الزيادة بـ 0.9 مليون سائح مقارنة بسنة 2015، ليتراجع عدد السياح سنة 2019 بـ 0.3 مليون سائح مقارنة بسنة 2018، لتسجل بعد ذلك عجز يقدر بـ 2.18 مليون سائح سنة 2021 مقارنة بسنة 2019 وهذا راجع إلى وقف حركة الحدود نتيجة تفشي وباء كورونا في العالم، أما بالنسبة لمساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام فقد كانت متواضعة جدا حيث قدرت الزيادة بـ 0.5% سنة 2019 مقارنة بسنة 2015، لتسجل بعد ذلك تراجع بـ 0.7% سنة 2020 مقارنة بسنة 2019، لتسجل الإيرادات السياحية هي الأخرى تراجعا بـ 122.1 مليون دولار سنة 2020 مقارنة بسنة 2019، ويعود ذلك إلى تراجع التدفقات السياحية نتيجة تفشي فيروس كورونا.

2.3 تقييم واقع المشاريع الفندقية للفترة (2019/2015)

والجدول الموالي يوضح واقع المشاريع الفندقية للفترة (2019/2015).

الجدول 5: واقع المشاريع الفندقية للفترة (2019/2015)

المجموع	المنجزة	غير المنطلقة	المتوقفة	فيد الإنجاز	المشاريع	
1 270	58	607	101	504	مجموع المشاريع	2015
160 783	4 241	78 813	8 591	69 138	عدد الأسرة	
63 592	1 951	29 074	3 732	28 835	مناصب الشغل	
1 602	106	793	119	584	مجموع المشاريع	2016
204 889	9843	104979	13397	76670	عدد الأسرة	
82 146	5049	39502	5003	32592	مناصب الشغل	
1 897	58	928	147	764	مجموع المشاريع	2017
252 639	4241	129641	16985	101772	عدد الأسرة	
101 581	1951	47812	6978	44840	مناصب الشغل	
2 210	67	1 163	181	799	مجموع المشاريع	2018
289 158	5 773	162 774	19 745	100 866	عدد الأسرة	
114 490	2 447	61 629	8 535	41 879	مناصب الشغل	
2 435	107	1220	239	869	مجموع المشاريع	2019
317 804	7984	163750	27816	118254	عدد الأسرة	
160 413	3575	63381	10988	82469	مناصب الشغل	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (Ministère du Tourisme et de l'Artisanat (Algérie), 2022)

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى إنجاز 106 مشروع فندقي من بين 1 602 مشروع بطاقة استيعاب تقدر بـ 9 843 سرير لتوفر 5 049 منصب شغل سنة 2016، في حين قدر عدد المشاريع المقرر إنجازها سنة 2017 بـ 1 897 مشروع فندقي أنجز منها 58 مشروع بطاقة استيعاب تقدر بـ 4 241 سرير لتوفر 1 951 منصب عمل، ليرتفع عدد المشاريع المقرر إنجازها سنة 2018 إلى 2 210 مشروع لم ينجز منها سوى 67 مشروع أي ما نسبته 3.03% وبطاقة استيعاب تقدر بـ 5 773 سرير لتوفر 2 447 منصب عمل، في حين تم إنجاز 107 مشروع فندقي من بين 2 435 مشروع سنة أي ما نسبته 4.39% وبطاقة استيعاب تقدر بـ 7 984 سرير لتوفر 3 575 منصب عمل.

3.3 تقييم وضعية الحظيرة الفندقية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الفندقية للفترة (2021/2015)

تعتبر هياكل الاستقبال والإيواء أول ما يفكر فيه السائح المتنقل إلى دولة أخرى، فهي تعبر عن القدرة الاستيعابية للمؤسسات الفندقية لاستقبال السياح الوافدين إلى الدولة المضييفة، وهو ما دفع بالحكومة الجزائرية إلى تطوير قدرات الإيواء وتنويعها.

1.3.3 تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب التصنيف للفترة (2021/2015)

والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول 6: تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب التصنيف للفترة (2021/2015)

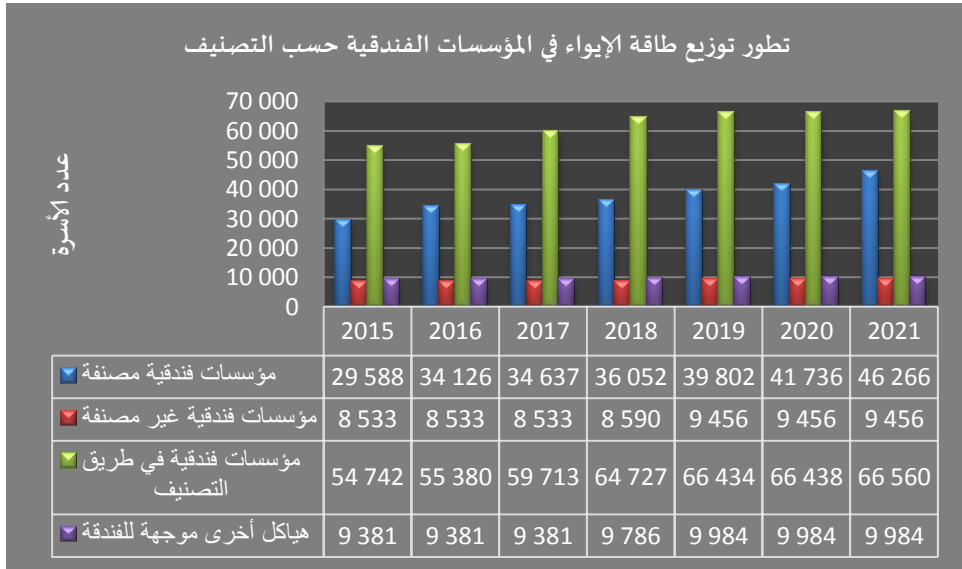
السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
*5	4 242	6 734	6 734	6 734	7 234	7 345	7 613
*4	1 800	2 810	4 508	4 746	6 161	6 824	7 935
*3	6 103	7 319	5 952	6 160	6 701	7 135	7 981
*2	5 098	4 918	5 058	5 678	5 874	6 488	8 428
*1	12 345	12 345	12 385	12 734	13 832	13 944	14 309
*0	8 533	8 533	8 533	8 590	9 456	9 456	9 456
في طريق التصنيف	54 742	55 380	59 713	64 727	66 434	66 438	66 560
هياكل أخرى موجهة للفندقة	9 381	9 381	9 381	9 786	9 984	9 984	9 984
المجموع	102 244	107 420	112 264	119 155	125 676	127 614	132 266

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (Ministère (Office National des Statistiques (Algérie), 2018) du Tourisme et de l'Artisanat (Algérie), 2022)

يلاحظ من الجدول أعلاه النمو الإيجابي للطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة المصنفة والتي بلغت 46 266 سرير سنة 2021 منها 23 529 سرير من النوعية الجيدة أي بزيادة قدرها 11 384 سرير عن سنة 2015، ويعود ذلك لإعادة تنشيط مخطط جودة السياحة (PQTA) الذي يهدف إلى تحسين نوعية العرض السياحي الفندقي والمرافقة في عمليات العصرية والتوسيع، في حين تستحوذ الفنادق الغير مصنفة والهياكل الأخرى الموجهة للفندقة وهياكل في طريق التصنيف على ما نسبته 63% من إجمالي عدد الأسرة سنة 2021 مقابل 37% للأسرة المصنفة، حيث قدرت الزيادة في عدد الأسرة المصنفة بـ 5% سنة 2021 مقارنة بـ 2015، وهي زيادة جد محتشمة لتبقى جودة الخدمات الفندقية في الجزائر لا ترتقي إلى المستوى المطلوب.

ولأكثر توضيح يمكن الاستعانة بالشكل الموالي لتطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة حسب التصنيف للفترة (2021/2015).

الشكل 1: تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب التصنيف للفترة (2021/2015)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (6).

تؤكد معطيات الشكل أعلاه وبوضوح وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية للرقى بجودة الخدمات الفندقية المقدمة، إلا أنها تبقى دون المستوى المطلوب ولا تستجيب للمعايير الدولية حيث قدرت نسبة الأسرة المصنفة سنة 2021 بـ 37% من إجمالي عدد الأسرة.

2.3.3 تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب نوع المنتج السياحي للفترة (2021/2008)

والجدول الموالي يوضح ذلك.

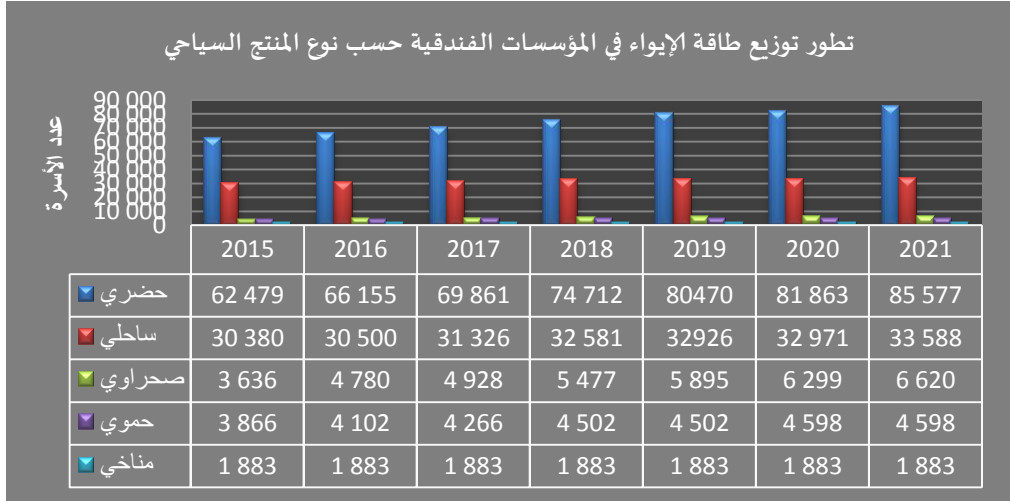
الجدول 7: تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب نوع المنتج السياحي للفترة (2021/2015)

السنوات	حضري	ساحلي	صحراوي	حموي	مناخي	المجموع
2015	62 479	30 380	3 636	3 866	1 883	102 244
2016	66 155	30 500	4 780	4 102	1 883	107 420
2017	69 861	31 326	4 928	4 266	1 883	112 264
2018	74 712	32 581	5 477	4 502	1 883	119 155
2019	80470	32926	5 895	4 502	1 883	125 676
2020	81 863	32 971	6 299	4 598	1 883	127 614
2021	85 577	33 588	6 620	4 598	1 883	132 266

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (Ministère (Office National des Statistiques (Algérie), 2018) du Tourisme et de l'Artisanat (Algérie), 2022)

تشير الأرقام الواردة في الجدول رقم (07) إلى هيمنة الفنادق الحضرية على النصيب الأكبر من عدد الأسرة والتي قدرت سنة 2021 بـ 85 577 سرير أي ما يعادل 65% من إجمالي الطاقة الاستيعابية، تليها الفنادق الساحلية بطاقة استيعاب تقدر بـ 33 588 سرير أي ما نسبته 25%، أما النسبة المتبقية من الطاقة الاستيعابية للفنادق سنة 2021 والمقدرة بـ 10% فهي موزعة على باقي المنتجات السياحية (صحراوي، حموي، مناخي)، وعلى الرغم من أهمية المنتج الصحراوي على اعتباره دعامة السياحة الجزائرية إلا أنه لم يحظ إلا بنسبة 5% من إجمالي الطاقة الاستيعابية لسنة 2021. ولأكثر توضيح يمكن الاستعانة بالشكل الموالي لتطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة حسب نوع المنتج السياحي للفترة (2021/2015).

الشكل 2: تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب نوع المنتج السياحي للفترة (2015/2021)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (7).

توضح معطيات الجدول رقم (07) إلى استحوذ الفنادق الحضرية والساحلية على ما نسبته

90% من إجمالي عدد الأسرة سنة 2021، في حين لم تتجاوز نسبة الأسرة الخاصة بالمنتج الصحراوي

5% ليبقى توزيع الأسرة حسب نوع المنتج السياحي عشوائياً ودون مراعاة أهمية المنتج السياحي

الصحراوي في إنعاش السياحة الجزائرية.

3.3.3 تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب الطابع

القانوني للفترة (2015/2021): والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول 8: تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب الطابع

القانوني للفترة (2015/2021)

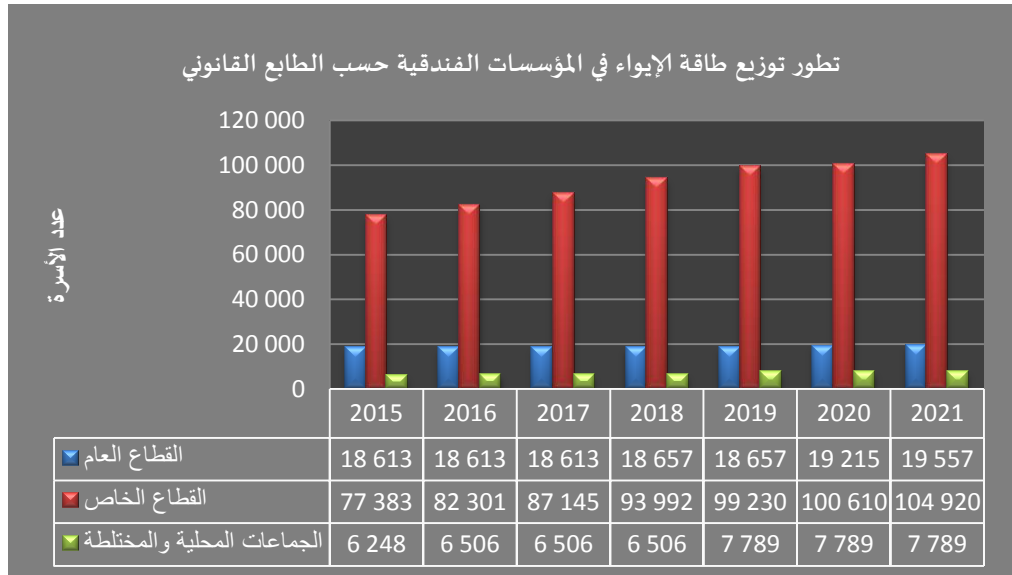
المجموع	الجماعات المحلية والمختلطة	القطاع الخاص	القطاع العام	السنوات
102 244	6 248	77 383	18 613	2015
107 420	6 506	82 301	18 613	2016
112 264	6 506	87 145	18 613	2017
119 155	6 506	93 992	18 657	2018
125 676	7 789	99 230	18 657	2019
127 614	7 789	100 610	19 215	2020
132 266	7 789	104 920	19 557	2021

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (Ministère (Office National des Statistiques (Algérie), 2018)

du Tourisme et de l'Artisanat (Algérie), 2022)

حسب معطيات الجدول أعلاه يتضح هيمنة القطاع الخاص على النصيب الأكبر من عدد الأسرة والتي قدرت سنة 2021 بـ 104 920 سرير أي ما يعادل 79% من إجمالي الطاقة الاستيعابية ، يلمح القطاع العام بطاقة استيعاب تقدر بـ 19 557 سرير أي ما نسبته 15%، أما النسبة المتبقية من الطاقة الاستيعابية للفنادق سنة 2021 والمقدرة بـ 6% فهي من نصيب الجماعات المحلية والمختلطة. ولأكثر توضيح يمكن الاستعانة بالشكل الموالي لتطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة حسب الطابع القانوني للفترة (2015/2021).

الشكل 3: تطور توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمؤسسات المماثلة في الجزائر حسب الطابع القانوني للفترة (2015/2021)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (8).

يتضح من الشكل أعلاه هيمنة القطاع الخاص على إجمالي عدد الأسرة والتي بلغت 104 920 سرير سنة 2021 أي ما يعادل 79% من إجمالي الطاقة الاستيعابية ، وهو ما يفسر خصوصية القطاع وكذلك خلق روابط بين مختلف الفاعلين في العملية السياحية سواء كانوا عموميين أو خواص كما نص عليه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتج سياحي نوعي وجعل الواجهة الجزائرية أكثر جاذبية وتنافسية.

4. خاتمة

بناء على ما سبق سيتم عرض مجموعة من النتائج والتي تجيب عن التساؤل الرئيسي والفرضية الرئيسية، بالإضافة إلى اقتراح بعض التوصيات التي تعزز قطاع الخدمات الفندقية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030.

خلصت الدراسة إلى النتائج الموالية:

- لا يزال القطاع السياحي في الجزائر ضعيف ودون المستوى المطلوب ولم يرق إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه؛
- تسجيل عجز في الأهداف المسطرة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، ويتجلى ذلك بوضوح في خطة الأعمال لسنة 2015 والتي كان من المقرر بلوغ 159 869 سرير في حين بلغ عدد الأسرة 102 242 سرير أي بعجز قدره 57 627 سرير؛
- التماطل في إنجاز عديد المشاريع الفندقية ضمن البرنامج المسطر، إذ لم تتجاوز نسبة الإنجاز في كل مرة 4.5% من الإجمالي المبرمج، فجل هذه المشاريع إما قيد الإنجاز أو متوقفة أو غير منطلقة.
- لا تزال السياحة في الجزائر تعاني من ضعف في التدفقات السياحية، كما أن طاقات الإيواء التي تتوفر عليها الجزائر لا تستجيب للزيادة المستمرة في عدد السياح؛
- تستحوذ الفنادق الغير مصنفة والهيكل الأخرى الموجهة للفندقة وهايكل في طريق التصنيف على ما نسبته 63% من إجمالي عدد الأسرة سنة 2021 مقابل 37% للأسرة المصنفة، لتبقى جودة الخدمات الفندقية في الجزائر لا ترتقي إلى المستوى المطلوب؛
- على ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم جملة من التوصيات أبرزها ما يلي:
- فرض رقابة صارمة ومتابعة مستمرة من قبل الهيئات المختصة والمسؤولة عن تنفيذ المشاريع المسطرة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية واحترام مدة إنجاز البرامج المسطرة ضمن الفترة المحددة تفاديا للإهمال والتقاعدس في تطبيقها؛
- إعادة النظر في عدد الأسرة والفنادق وتصنيفها والتي يمكن من خلالها تحفيز الطلب السياحي؛
- تحسين وزيادة طاقات الإيواء وهايكل الاستقبال وتكييفها بشكل جيد مع احتياجات الزبائن وطنيين وأجانب؛
- تذليل كل العقبات التي تقف دون إنجاز مشاريع هذا المخطط؛
- تشجيع الشركاء الأجانب بالاستثمار في القطاع الفندقي بالجزائر والاستفادة من خبراتهم؛
- الرجوع إلى تجارب البلدان السياحية في مجال الفندقة خاصة تلك التي تمتلك نفس المقومات السياحية كالمغرب على سبيل المثال والاستفادة منها لجعل الجزائر وجهة سياحية بامتياز واستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح.

5. قائمة المراجع

Office National des Statistiques (Algérie), (2018), <https://www.ons.dz>, Consulté le 25/06/2022.

Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, (2022), <https://www.mta.gov.dz>. Consulté le 24/06/2022.

Ministère de l'aménagement du territoire de l'environnement et du tourisme, (2008), Schéma directeur d'aménagement touristique SDAT 2025, livre2: Le plant stratégique, Les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires, Algérie.

الغايب أحسن وزرقين عبود، (2017)، أهمية السياحة المستدامة ضمن إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد (14).

هني حيزية وزيدان محمد، (2020)، آفاق الاستثمار السياحي في الجزائر استنادا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، مجلة البشائر، المجلد 06، العدد (01).

إديررانية وغزازي عمر، (2019)، الإستراتيجية الوطنية لتنمية القطاع السياحي بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2030، مجلة الابداع، المجلد 09، العدد (01).

عوينان عبد القادر، (2019)، تسويق خدمات السياحة في ظل إستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، مجلة الاقتصاد، المجلد 10، العدد (02).

لحسين عبد القادر، (2013)، إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 "الآليات والبرامج"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد (02).

عماري عصام، (2018)، رهانات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 بين الواقع والمأمول، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد (13).

صحراوي محمد والسبتي وسيلة، (2017)، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد (02).